

## (ليدبروا آياته) (21) قيام الليل - للشيخ محمد بن عبدالله

### المعيوف

محمد المعيوف

كل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سيحان الله وما انا من المشركين. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره  
نعوذ بالله من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا - 00:00:00

من يده الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله  
عليه وسلم تسلیما كثیرا - 00:00:27

احسن الله عزاء اخواننا في موتاهم. وغفر لنا ولهم ارفع درجاتهم في جنات الفردوس اما بعد ما يزال الحديث متواصلا حول علاقة  
كتاب الله عز وجل بالصلوة وفي الكلمة الماضية كان الحديث عن صلة القرآن بصلة الفريضة ولا سيما صلة الفجر - 00:00:43  
في قول الله عز وجل اقم الصلاة لدلوك الشمس. الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا وتبيين ان المراد بقرآن الفجر  
صلة الفجر ومعنى قوله تعالى كان مشهودا تشهد ملائكة الليل وملائكة النهار - 00:01:25

ثم قال عز وجل في الاية التي تليها ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا بهذا القرآن في صلاة الليل  
والتهجد هو القيام بعد النوم - 00:01:52

في الليل لمناجاة رب العالمين في وقت غفلة ينام الناس فيه ويغفلون عن فضيلة هذا الوقت وفضيلة الصلاة فيه ولصلاة الليل يا  
اخواني فضل عظيم ومكانة عالية فان صلاة الليل افضل الصلاة بعد المكتوبة بنص كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:21  
حيث قال عليه الصلاة والسلام افضل الصلاة بعد المكتوبة صلاة الليل ثم هي من اعظم اسباب دخول الجنة السلعة الغالية التي يسعى  
المسلم حثثا في بذل اسبابها في الدنيا بعد رحمة الله سبحانه وبحمده - 00:03:01

تماموا قول ربكم سبحانه وبحمده في ذكر عباد الرحمن والذين اعد لهم من الفضل والنعيم الشيء العظيم سرد او صافهم وهي او صاف  
عظيمة وعزيزة فقال عز وجل وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا - 00:03:35

واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما اذا بات الناس انياما باتوا هم سجدا وقياما يناجون رب  
العالمين في افضل الاوقات وافضل الساعات وقال عز وجل ان المتقين في جنات وعيون - 00:04:06  
اخذين ما اتاهم ربهم انهم كانوا قبل ذلك محسنين كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون. وفي اموالهم حق  
للسائل والمحروم تلكم السلعة وھؤلاء اهلها وتلكم صفاتها يا عباد الله - 00:04:40

وتلكم صفات اهلها يا عباد الله فليعرض كل واحد منا نفسه على هذه الصفات لهذا قال بعض السلف من اراد ان يعرف ما هو فليعرض  
نفسه على القرآن لا تزكي نفسك - 00:05:08

ولا تقل انا وانا وفعلت ولكن اعرض نفسك على كتاب الله تعرف ما انت لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة يقول  
عبدالله بن سلام رضي الله عنه وكان من احبار اليهود - 00:05:35

ان جفن الناس اليه و كنت في من انجل فرأيت وجهه فاذا هو ليس وجه كذاب وحاشاه صلوات الله وسلامه عليه وسمعته يقول ومن  
اول ما يقول في مهاجره يا ايها الناس - 00:06:02

اطعموا الطعام وافشووا السلام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيا م تدخل الجنة بسلام دل هذا الحديث على ان صلاة الليل من

اسباب نيل هذه الكراهة والنعمة الرحمة من الله عز وجل الا وهي سلعة غالبة - 00:06:31

وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالبة الا ان سلعة الله الجنة وكان صهيب رضي الله عنه وارضاه يقوم ويطيل القيام - 00:07:06

فقالت له زوجته معاقبة له ان الله عز وجل جعل الليل سكنا ف قال ان الله تعالى جعل الليل سكنا الا على صهيب اذا ذكر الجنة قال شوقة واذا ذكر النار طار نومه - 00:07:33

وفي الاثر عجبت للجنة كيف نام طالبها وعجبت للنار كيف نام هاربها وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم يقوم حتى ترم قدماه فاذا قيل له في ذلك قال افلا اكون عبدا شكورا - 00:08:04

فمن يطلب فيها من يطلب هذه السلعة هذا وقتها وهذا سوقها وتلك اسبابها لا سيما في ليل الشتاء الطويل نسأل الله الا يطيل علينا وعليكم بسوء في اثر الشتاء ربيع مؤمن طال ليه فقام - 00:08:36

وقصر انها فصام في الليل يا اخواني ساعة عظيمة هي مظنة لاجابة الدعاء قد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان في الليل ساعة لا يوافقها عبد يسأل الله تعالى شيئا الا اعطاه - 00:09:07

وورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال وقد سئل اي الدعاء اسمع اي الدعاء مظنة لاجابة اكثرا قال جوف الليل ودبر الصلوات المكتوبة وجوف الليل يقول العلماء هو السادس الخامس من الليل - 00:09:43

فان الليل ستة اسداس انظر الى غروب الشمس والى طلوع الفجر وانظروا مقدار كل كل سدس اتعرف هذا السادس وهو السادس الخامس واحب صلاة كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:10:19

وصيته لعبد الله ابن عمرو ابن العاص وكان شابا يافعا وكان يقوم الليل كله قال احب الصلاة الى الله صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسها يلتمس المسلم هذه اللحظات - 00:10:42

وهذه الساعات التي هي مظنة لاجابة الدعاء يعرض فقرهم و حاجته على ربه سبحانه وبحمده وهو الفقير المضطر الى رحمة ربه وكرمه وربه الغني الاله الحميد. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله - 00:11:12

والله هو الغني الحميد في هذه الاوقات ينزل الرب سبحانه وبحمده الى السماء الدنيا نزوا حقيقيا يليق بجلاله سبحانه وتعالى وعظمته في عرض جوده وكرمه وهو اكرم الاكرمين وارحم الراحمين - 00:11:47

كما ثبت بذلك الحديث عن المصطفى صلى الله عليه وسلم انه قال ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له - 00:12:19

وذلك في كل ليلة ما اعظم الكرم والجود والمنة من رب العالمين ارحم الراحمين و اكرم الاكرمين وما اعظم التفريط والتقصير والبخل منا على انفسنا يا عباد الله فهلا هب العبد الضعيف المسكين من نومه - 00:12:46

واستعان بربي وجاحد نفسه ورفع اكف الضراعة متذللا متضرعا الى ربي يعرض عليه حاجاته ويسأله من فضل كرمه وجوده واحسانه هذا الوقت يتواتأ فيه اللسان مع القلب مع الذهن في تلاوة كتاب الله عز وجل - 00:13:17

في هذا الوقت ينادي العبد ربي بعبادتين جليلتين عظيمتين وقراءة القرآن مناجاة للرحمه والصلوة مناجاة للرحمه و تجتمع المناجاة في هاتين العبادتين فما ذلت يا عبد الله بالاثر المترتب على ذلك - 00:14:00

اثر العبادة اثر قراءة القرآن واثر الصلاة على قلبك ونفسك وبيتك واهلك ودينيك ودنياك وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اذا نام العبد عقد الشيطان على قافية رأسه ثلاث عقد وضرب عليها نم - 00:14:30

عليك ليل طويل فاذا قام وذكر الله انحلت عقدة واذا توضا انحلت عقدة فاصبح طيب النفس نشيطا. والا اصبح خبيث النفس كسلان هذه الصلاة كما يقول العلماء صلاة الليل - 00:14:56

فلا ريب ان لصلاة الفجر اثر عظيم في هذا الامر ايضا فتأملوا كيف تؤثر هذه العبادة في التخلص من عقد الشيطان وكيف تؤثر هذه العبادة في نشاط الانسان وفي صحة نفسه وانشراح صدره فاصبح طيب النفس نشيطا - 00:15:30

نشيطا في بدن طيبا في نفسه وذلك من اثر هذه العبادة العظيم والا قام خبيث النفس كسلان هذه العبادات اثارها عظيمة يا اخوان  
فلا بد للانسان ان يتلمس هذه الاثار وهذه الفضائل - [00:16:07](#)

ولا يتحجج ولا يعتذر للاعذار الواهية من سهر ومشاغل وحاجات وامور لا تنتهي العمر يا عباد الله يمضي لحظاته تنتهي  
وليس لك يا عبد الله مما مضى من عمرك - [00:16:35](#)

الا ما اودعت في خزائن عملك قالوا لعبد الله بن مسعود ما نستطيع قيام الليل قال قيدتكم خطاياكم كثيرا ما يتمنى الانسان هذه  
ال العبادة وقد يجد فيها مشقة في اول الامر - [00:17:05](#)

وقد تحول دونه دونها عقد الشيطان ان هو لم يتحرر ولم يتخلص منها فلا بد من المجاهدة يا اخوان يجاهد الانسان نفسه والمجاهدة  
لا تكونوا على امر سهل لا ولتكونوا على امر - [00:17:35](#)

فيه نوع مشقة لكن هذا الامر يكون في اوله شاقا ومع المجاهدة والمداومة والاستعانة بالله عز وجل ثم صدق النية يتذلل الامر  
ويصلح امرا ميسرا سهلا محبوبا بل يصبح الامر امرا لذينا ممتعا - [00:18:01](#)

حتى ان الواحد منهم رحمة الله اذا غلبهم النوم ولم يستيقظ الا مع الفجر يظل معظم نهاره وهو حزين اذ فاتته هذه اللحظات  
المباركات وهذه الفرصة العظيمة من فرص العمر - [00:18:39](#)

وكان القوم يجاهدون انفسهم جهادا عظيما وفيهم صبر وجلد وجد واحتساب للاجر يقول سفيان رحمة الله جاهدت نفسى على قيام  
الليل عشرين سنة ووجدت لذته عشرين سنة جاهدت نفسى على قيام الليل عشرين سنة - [00:19:07](#)

ووجدت لذته عشرين سنة ففي اول الامر جهاد ومجاهدة ومعاناة ومكافحة فاذا وصل الامر الى القلب ووجد العبد حلاوة هذه  
ال العبادة ولذتها عندها يبكي على ما مضى من عمره - [00:19:43](#)

وكيف مرت به هذه السنوات الغالية وهو في تقصيره وتغريبه ويقول محمد بن المنكدر التابعى الشهير صاحب جابر بن عبد الله رضي  
الله عنهم كابت نفسى اربعين سنة حتى استقامت لي - [00:20:18](#)

حتى اني ادخل في الليل فيهولني. فيبرق الفجر وما قضيت منه اربابي اربعين سنة يجادلون انفسهم يا اخوان ثم تنتهي هذه المكافحة  
وهذه المجاهدة والى ماذا تنتهي الى هذا العمل الذي هو من اجل الاعمال وافضلها - [00:20:44](#)

واهله نالوا فضلا وخيرا وبرا واجرا قال عز وجل امن هو قانت اباء الليل ساجدا وقائما يحظر الاخره ويرجو رحمة ربها قل هل  
يسنتون الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ انما يتذكر اولو الالباب - [00:21:20](#)

امن هو قانت اباء الليل ساجدا وقائما ماذا يريد يا اخوان؟ يحذر الاخره ويرجو رحمة ربها فهو بين خوف من المرهوب ورجاء  
المطلوب امامه امور كبار ومشاهد عظيمة امامه سؤال وجواب وعقاب - [00:21:59](#)

وثواب فهو يعد لهذا الامر عدته ويتأهله عهبه ثم هل يسنتون هذا مع غيره هؤلاء الذين يعلمون يا اخوان وهذا هو العلم. وليس  
العلم بان تحفظ الكتب وتحفظ العلوم فقط - [00:22:39](#)

اذا لم يتبعه صاحبه بالعمل الصالح لم يذكر ربنا جوابا على هذا السؤال. هل يسنتون الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ لماذا؟ لان جواب  
متفق عليه معروف لدى الناس جميعا كلا لا يسنتون - [00:23:07](#)

الذى يعلم خير من الذى لا يعلم والذى يعلم هو الذى يعمل وهو الموفق لاغتنام هذه اللحظات والاستفادة من بقية عمره وماذا بقى من  
العمر الله اعلم ماذا بقى من عمرك يا عبد الله - [00:23:33](#)

فانسان انصرمت اوقاته ومضت سنواته بالتفريط والتقصير والانسان يتحدث عن نفسه اولا ومستقبله لا يدرى ما هو فليلة ام سنة ام  
سنوات؟ مثل هذا الانسان يليق به ان يفطر الليلي غاليا - [00:24:00](#)

والساعات ثمينة والموفق من يضع في خزائنه اعمالا يقدم عليها غدا احوج ما يكون اليها عندما يفر المرء من أخيه وامه وابيه  
وصاحبته وبنيه عندما ينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم - [00:24:30](#)

حينها يعرف الانسان جلية الامر ويعرف يا اخوانى مدى التفريط والتقصير. فالله الله باغتنام هذه الليلى لا سيمما في الشتاء هو

ربيعكم يا عباد الله رب العبد المؤمن وانما كان رب العبد المؤمن - [00:25:03](#)

لما يستفيد فيه من الاعمال الصالحة والاجتهاد في طاعة ربها سبحانه وبحمده ليس ربها تمت به العبرة ويحرقه السموم ولكنها يا اخوان رب العبد المؤمن وفرصة الاعمال وميدان التنافس والتسابق ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة. يتلون ايات الله انا الليل وهم يسجدون - [00:25:27](#)

يا الله يا اخوانى بمجاهدة النفوس وقبل ذلك الاستعانة برب العالمين. وسؤاله التوفيق والعون. فالموافق من وفقه الله سبحانه وتعالى والمنصور من نصره الله عز وجل اولا وقبل كل شيء على نفسه - [00:26:10](#)

يستعين العبد بربه ويعقد العزم ولا يسوف ولا يؤجل فما يدرى ما حاله وما يدرى ما بقي من ايامه اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام نسألك باسمائك الحسنة وصفاتك العلى ان تأخذ بنواصينا الى الحق يا ارحم الراحمين - [00:26:39](#)

اللهم اجعلنا من يستمع القول فيتبعوا احسنه. اللهم اجر الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطل وارزقنا اجتنابه. اللهم اعنا على الصيام والقيام وتلاوة القرآن يا ذا الجلال والاكرام اللهم اعنا على مرضاتك وحسن عبادتك يا اكرم الاكرمين - [00:27:06](#)

اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امننا. واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا. واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا من كل خير. والموت راحة لنا من كل شر يا ارحم الراحمين - [00:27:34](#)

اللهم اصلاح نياتنا وذرياتنا. اللهم اصلاح نياتنا وذرياتنا. اللهم امنا في اوطاننا اللهم اصلاح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم خذ بنواصيهم الى الحق يا ذا الجلال ايها الاكرام اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة يا ارحم الراحمين - [00:27:54](#)

اللهم اغفر لنا ولوالدينا واخواننا المسلمين الاحياء منهم والميتيين بمنك وفضلك وجودك يا ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد واله واصحابه. جزاك الله خيرا يا اخوان. بارك الله فيكم. قل هذه سببلي - [00:28:21](#)

وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:28:41](#)